

سلطان: أبحث عمّن لا يستطيع الوصول إليّ لأُساعدَه وأُرتقي به



الشارقة: هاجر خميس

أعلن صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة عن حزمة مشاريع تطويرية في إمارة الشارقة، تضمنت مستشفى ومركزاً تجارياً في جزيرة الحصن بدبا الحصن، وطريق الشارقة - دبا بطول 83 كيلومتراً، ويستغرق قطعه 42 دقيقة، وتطوير طريق كلباء بطول 89 كيلومتراً، وإنشاء متنزه سموه تصاميمه بنفسه، كاشفاً عن افتتاح أكاديمية العلوم البحرية بداية العام الدراسي المقبل، موضحاً سموه أن هذا الإعلان ليس لمجهود وعمل الأمس، وإنما لعمل استغرق وقتاً وجهداً كبيرين قبل الإعلان عنه.

وقال صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، مع الإعلامي محمد ماجد السويدي: نعمل لتطوير إمارة الشارقة بكل ما تحويه مدنها ومناطقها من مرافق وطرق وثقافة وعلم، ونعالج مشكلات أبنائنا وبناتنا مواطني الإمارة، لنرتقي بهم، وأحدث المشاريع التي نعمل عليها الآن هي مستشفى ومركز تجاري في جزيرة الحصن بدبا الحصن؛ المستشفى على أرض مساحتها 18 ألف متر مربع، منها 15 ألفاً مساحة البناء، ويتكون المبنى من سرداب وطابق أرضي، و4 طوابق علوية،

ويضم 40 غرفة خاصة، و40 سريراً بحد أدنى، و80 سريراً بحد أقصى. ويضم السرداب 40 موقفاً، ومطبخاً، ومغسلة، وإدارة النفايات، ومخزناً، والخدمات. بينما يحتوي الطابق الأرضي على قسم التسجيل، العيادة الخارجية، وصيدلية، وقسم التصوير بالأشعة، وقسم الحوادث، ومختبرات، والتأمين الطبي، والإدارة، واستراحة ولعب الأطفال، ويشمل الطابق الأول: العلاج الطبيعي، والجهاز التنفسي، وغسل الكلى، والجهاز الهضمي، والموجات الصوتية، وقاعة رئيسية، في حين يضم الطابق الثاني: أجنحة الجراحة، و3 غرف عمليات، والعناية المركزة، وقسم الخدج، وقسم الولادة، وقسم التخدير، وأما الطابق الثالث فيضم غرفاً وأسرة للمرضى، وعددها 20، ويضم الطابق الرابع غرفاً وأسرة للمرضى، وعددها 20.

واجهة قناة دبا الحصن

وأضاف سموه: المستشفى واقع في منتصف المشروع، وهو في جزيرة الحصن في دبا الحصن، وهذه الواجهة التي تواجه قناة دبا الحصن، وميزنا المستشفى عن بقية مباني المشروع بقبة تعلو المبنى، ليسهل تمييزه من بين المباني المحيطة به، ولأن المستشفى فيه مكان للطائرات العمودية، للحالات الطارئة، وتوجد خلف المستشفى من الناحية الأخرى وليست المواجهة للقناة، أرض متروكة احتياطياً للتوسعة، فإذا أرادت الحكومة أن تؤمن على جميع المواطنين في دبا - ويقاس على مواطني بقية مدن الشارقة - فلن يستوعب المستشفى جميع أهالي دبا، لذلك تركنا هذه الأرض للتوسعة متى احتاج الأمر إلى ذلك، والمستشفى فيه جميع التخصصات والعمليات البسيطة. أما في العمليات الكبيرة، فتنتقل طائرة الهليكوبتر الحالات الطارئة التي لا يستطيعون علاجها في دبا، إلا إذا احتاج الأمر إلى تزويد هذا المستشفى، فسنعمل على توسعته وتزويده بإذن الله، عندما نكون قد أمنا جميع السكان، ليتلقوا جميعهم العلاج مباشرة. وتابع سموه: يتقدم المستشفى مبنى منخفض، فيه قاعة متعددة الأغراض كالاحتفالات والاجتماعات والمناسبات المشابهة، فيها مدرج وخدمات، بحيث يكون هذا المكان متنفساً كبيراً لأهالي دبا وللسائحين فيها، وخلف المستشفى توجد حديقة فيها نافورة ومهبط الطائرة، وعلى جهتي اليمين واليسار توجد مبانٍ تفصل بينها ممرات، هذه المباني سينفذ منها اثنان فقط، الأقرب إلى القاعة، المبنى الأول لجمعية الشارقة التعاونية، والآخر سوق مكيف مكون من طابقين، وهو ممر على جانبيه محال تجارية أمام القناة مباشرة، ويمكن لأي متعهد الاستئجار فيها، ولمن يريد الاستئجار سواء بالمحل أو بالجملة، فإننا نسلم هذا المشروع لبلدية دبا الحصن. وتبلغ مساحة أرض المركز التجاري 65 ألف متر مربع، ومساحة البناء 40 ألفاً، ويضم 85 محلاً و«مركز تسوق» و30 مطعمًا، والمرحلة الأولى للمشروع 5 بلوكات، كل بلوك يتكون من 15 محلاً و6 مطاعم.

وأضاف سموه: ولدينا كذلك مشروع طريق دبا - الشارقة، ويبلغ طوله 83 كلم، ويمر من شارع الإمارات إلى الخروس 43 كلم، ومن الخروس إلى دبا 40 كم، والمدة التي يستغرقها قطع هذا الطريق 42 دقيقة، وهذه المشاريع ليست بمجهود وعمل الأمس ونعلن عنه اليوم، بينما هذا عمل استغرق وقتاً وجهداً كبيرين قبل الإعلان عنه، ولدينا رواق كورنيش دبا: ويمتد المشروع على الأراضي المطلة على الكورنيش من حي المهلب إلى الحي الشمالي، وطول الرواق 894 متراً، وارتفاعه 7.6 - 8.6 متر.

وأضاف صاحب السمو حاكم الشارقة: أعمال التطوير في كلباء مستمرة في الشارع الرئيس بالمدخل من ناحية الفجيرة، ويوجد مدخل جميل، والآن نحن نعمل خلف المسجد، وتسمى هذه المنطقة قلب المدينة، وهي بيوت ومحال قديمة، ونطورها لتتلاءم مع تطوير الشارع.

وأوضح سموه أنه جارٍ تطوير طريق كلباء بطول 89 كلم، وإنشاء متنزه جميل جداً، قبل مركز الطيور الجارحة، يضع سموه تصاميمه بنفسه، حيث إن الجانب الأكبر من هذا العمل مسألة زراعية

تكليف من الله

وعن رعاية صاحب السموّ حاكم الشارقة لأبنائه وبناته، قال سموّه: الله سبحانه وتعالى وكلنا بهم، والإنسان حاجاته كثيرة، وكيفيه عناء الحياة ومشكلاته الخاصة، وأنا أعلم جميع مشكلات أبنائي، ويمكنني أن أسردها بالتفصيل، ومنها مشكلة الابن الذي لم يعد، فأنا أعلم الهم الذي يحمله والداه، ونحن نعمل لنهدئ أنفسهم، بتأمين الأبناء من المخاطر وتوفير البيت والعيش الكريم والعلاج. وأكثر شيء أعمل عليه الآن هو «كيف أوفر للمواطن لقمة العيش»؛ فالشباب الحديث التخرج أول ما يفعله عندما يحصل على وظيفة، هو شراء سيارة عن طريق البنك، ومطلوب منه في الوقت نفسه، تكوين أسرة وبيت، فكيف له أن يفعل ذلك، ولم يتبقّ من راتبه ما يسمح له بتكوين أسرة؟ ونحن نعمل على علاج جميع هذه المشكلات، فالآن بداية التعيين في حكومة الشارقة لحديث التخرج في الجامعة براتب 25 ألف درهم، وهو يكفي احتياجاته في هذه المرحلة، وكذلك نيسر لهم المنازل، فالأراضي موجودة، وكذلك نقدم منحاً مجانية لتمويل بناء البيت، لمن يبلغ راتبه 25 ألف درهم أو أقل، فقد أمنت له البيت والوظيفة، ولا أريد منه إلا أن يؤمن نفسه فقط.

رسالة أب

ووجّه صاحب السموّ الحاكم والأب الحنون، رسالة إلى أبنائه قائلاً: لدينا كثير من أبنائنا يلحون في طلب الوظائف لكل أفراد عائلتهم، وأنا أود أن أوجه لهم رسالة: «يا أيها الإنسان لقد أنعم الله عليك بالوظيفة، ولديك زوجة تربي أبنائك كما في بيتكما، فلا تلج علينا بطلب توظيف زوجتك أو ابنتك». ولدينا كذلك من يشكون متأففين، بأنه مرّ عليهم وقت طويل ولم يحصلوا على وظيفة؛ نحن مستمرّون في علاج مشكلات الناس، فلدينا أب وأم يحصلان على مساعدات من «الشؤون»، ولا أريد لأبنائي أن يمدوا أيديهم، فوظفت ابناً وابنة من أبنائهم، يتقاضيان 50 ألف درهم شهرياً. وبهذا عالجت المشكلة وحفظت يد الأب والأم بحمد الله. وبهذه الطريقة نعالج مشكلات جميع أبنائنا، ونعالج عبر المنح الدراسية في الجامعة، فالأولوية فيها لمن لا يمتلك حتى مصاريف التسجيل الأولية البالغة 5 آلاف درهم. فأسارع أنا بتقديم المنحة له، قبل أن يرفضوا تسجيل ابنه أو ابنته، وأبحث عن من لا يستطيع الوصول إلّي ومن لا حيلة له، وأقدم لهم المساعدة وأحرص على أن أرتقي بهذه الفئة. وأما عن التوظيف، فلدينا 500 وظيفة جاهزة للخريجين، وهذه أمور ترتقي بالمجتمع

استجب لي

وقال صاحب السموّ حاكم الشارقة: عندما أعالج مشكلات أبنائي، فإنهم يقولون: ادعوا للشيخ، وأنا أقول: لهم الدعاء جيد، ولكن كما كنت سبباً في تطوير حياتك، خذ أمري؛ والمثل يقول «من أكلنا تمره.. حمدنا أمره»، فأنا أريدك أن تغير أسلوبك وتكون جاداً مع هذه الحياة الصعبة، وتبتعد عن رفقاء السوء، ولا تضع وقتك في ما لا فائدة فيه، ولا تنجذب لما يوسوس لك به الشيطان، وأريدك أن تكون نفسك وتقف على قدميك وتكون رجلاً عظيماً يتحمل مسؤولية والديه الكبارين وأهله. وأقول لكل شاب: من فضلك اجتهد اجتهد، وأريدك أن تتخرج في الجامعة طبيباً أو مهندساً أو عالماً أو مخترعاً، أو متخصص علوم قرآنية أو آداب ولغة عربية، فبحمد الله خرجنا في الجامعة الأمريكية 14600 طالب وطالبة، وفي جامعة الشارقة أكثر من 20 ألفاً، وأقول لأبنائي وبناتي الخريجين: أفاخر وأفرح وأعزّ بكم. واختتم صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حديثه بإعلان افتتاح أكاديمية العلوم البحرية بداية العام الدراسي المقبل، بإذن الله، قائلاً: سنفتتح أكاديمية العلوم البحرية بداية العام الدراسي، وسيجهز البناء قريباً، وهو من أسرع المباني التي أنجزت والحمد لله، ونتمنى السلامة للجميع







"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.